كيف تطرقت الحمى الى ذلك الحمى • واني استجازت المقام حيثما بالهاموجراته على متهيب • واقدام على ممتنع متجنب لكن لا بدع في ذلك ولا عجب مما هناك •

شعر

فمنازل الحمى الحسوم فقلت ما عذرها في تركها خيراتها
اعجبتها شرفا فطال وقوفها لتامل الاعضا لا لاذاتها

شعر

والافكيف تعلك الدنيا بشي وانت المستغاث لما ينوب
وكيف تنوبك الدنيا بشكوى وانت لعلة الدنيا طبيب

فو عزتك الفعسا • وصحتك التي اطابت للمعالي نفسا • لكن اعتلت فقد اعتلت لعلتك السما والارض • وتمارض لمرضك الكرم والباس المحض • بل اعتل لعلتك في العيون الغمض • وذوي لذلك شباب الزمان الغض • فالحمد لله الذي ازال العرض • بعد حصول الانتفاع بثوابه • وابعد المرض عن ذلك الجسم اللطيف وما توي به • فقد رفعت في ساحات التهاني رايات البشاير • وتليت في منازل الاماني آيات الاستبشار • وظهر برهان السعد الباهر • وانشد لسان المجد معبرا عن ضميره باسمه الظاهر • فقال واطاب المقال شعر •

المجد عوفي اذ عوفيت والكرم وزال عنك الى اعدايك الالم
صحت بصحتك الايام وابتهجت بها المكارم وانهلت بها الديم
وراجع الشمس نور كان فارقها كانما فقده في جسمها سقم

فتوسع المنعم على هذه النعمة حمدا وشكرا • وتنصير الثنا على ذلك اللسان ذكرا وللجنان ذكرا • اذ من علينا بشفا سيد تفرد في سنا والمعالي وارتفع شانه على الاثير العالي • وتفرع غصنه من دوحة النبوة والخلافه • وتضوع نشره من سرحة الفتوة والشرافه • واحيى الله به ماثر الصيد من آل هاشم • واعلى به الغلب الصناديد من كل غاشم • وحمى بكلائته حمى البيت المطهر • وحرس بالته سوح

حرمه

حرمه الاطهر • واختاره على الخليفة خليفه • وامتازه بكل سجية بتشريفه • وجمع له بين فخار القدر ولطافة الخلق • السبط الحسن • واتاح له ما ترجيه الكامل الخلق السبط الحسن • ومنحه الشفقة على رعيته • والرافة عند استجاشة شهامته وحميته • فالله تعالى يبقيه ويسلحنه عن تطرق الغير محروسه • ويباحته بكل عز واغر مانوسه • فالحمد لله على بلوغ الامل باجابة الدعا • وقبول العمل • ممن تبتل ودعا • وقد كان الواجب على العبد المشغول بنفسه الى تلك الحضرة العالية والحلول بتلك الرحبة السامية • ليتملى بطلعة مولانا وقد تسربل بسربال الصحة ولبس ثياب الشفا فتلك اعظم منحه • غيران العجز اقعده • وسو الحظ ابعده • وانابه كتابه هنا ابره • واقامه سفيرا يبلغ ما نابه • مهنيا مولانا بالصحة والعافيه • ومسح جسده الشريف بيد العد الشافيه • شعر •

وما احصك في برء وتهنية اذا سلمت فكل الناس قد سلموا

فالله تعالى يبقيك محروس الجناب مانوس القباب • متلفعا من الجلالة باشرف جلباب • مستقرا على كرسي الملك • مستمرا على البقا واعداك في الهلك • بجاه جدك عليه السلام • وآله الكرام • والسلام • وله رحمه الله صدر مكتوب يقبل الارض مهنيا بما عم بشره كافة البشر ورفعت له في قلوب الرعايا رايات الفرح والبشر ودقت له نوبات التهاني وبلغت به انفس الاوداغاية الامل والاماني • وانشد لسان الحال على الارتجال • شعر •

حسم الصلح ما اشتهت الاعادي واذاعته السن الحساد
وارادته انفس حال تدبير بينها وبين المراد

الى غير ذلك • صورة مكتوب كتبه كاتبه الى بعض الاجلا الاصحاب على لسان بعض الاخوان هو السيد عبد الله الازهري المدني • ان ابدع ما تزينت به صحايف الوداد • واسرع ما استهل به متمسك بذيل الولا والاعتقاد • والطف من نسمات الصبا

مراسله

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1